وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

 جامعة القادسية

 كلية الآداب\_قسم الآثار

العماره في العصر البابلي الحديث

بحث مقدم من قبل الطالب (احمد عبد الأمير ثامر) إلى مجلس كليه الآداب قسم الآثار و هو من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الآثار القديمة

بأشراف

م.م فرقان علاء الدين السعد

*1438هـ 2017م*

الآية القرآنية

 بسم لله الرحمن الرحيم

 **}**أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ في نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ**{**

**صدق لله العظيم**

**سورة التوبة (109)**

الإهداء

إلى من علمني النجاح والصبر

إلى من افتقده في مواجهة الصعاب

ولم تمهله الدنيا لأرتوي من حنانه.. أبي

وإلى من تتسابق الكلمات لتخرج معبرة عن مكنون ذاتها

من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه

وعندما تكسوني الهموم أسبح في بحر حنانها ليخفف من آلامي .. أمي

إلى القلوب الطاهرة والرقيقة والنفوس البريئة ..أخوتي

إلى كل من وقف بجنبي وساندني ..زملائي و أصدقائي

إلى من سقوا الأرض بدمائهم ليقفوا بوجه الظلم .. شهداء العراق (رحمكم الله)

الشكر و التقدير

الحمد والشكر لله العلي القدير على إتمام هذا البحث والسلام على سيد المرسلين وخاتم الأنبياء محمد(صلى الله علية وعلى آل بيته والطيبين الطاهرين).

في البدء أود أن أتقدم بجزيل شكري و تقديري الممزوج بخالص احترامي إلى الأستاذ الفاضل(فرقان علاء الدين)لأشرافه على بحثي و لتوجيهاته العلمية القيمة التي مكنتني من أنجاز هذى البحث.

ومن دواعي فخري و اعتزازي أن أتقدم بالشكر و التقدير و الامتنان إلى أساتذتي الأفاضل في قسم الآثار الذين تتلمذت على أيديهم أثناء دراستي .

من دواعي فخري و اعتزازي أن أتقدم بالشكر والتقدير لأخوتي (مصطفى البديري) و(مرتضى الغرابي) و (مرتضى الياسري) الذين بذلوا جهدا كبيرا في مساعدتي.

و أقدم خالص شكري إلى جميع زملائي وزميلاتي في قسم الآثار..

المحتويات

|  |  |
| --- | --- |
| الصفحة | الموضوع |
|  | الآية القرآنية |
|  | الإهداء |
|  | الشكر والتقدير |
|  | المحتويات |
| 6 | المقدمة |
| 7-13 | المبحث الأول |
| 7-8 | مفهوم العمارة |
| 8-13 | ثانيا- المواد الإنشائية |
| 14-24 | المبحث الثاني |
| 14-16 | أولا- الاموريين |
| 17-20 | ثانيا- العصر البابلي الحديث |
| 21-24 | ثالثا- مدينة بابل |
| 25-31 | المبحث الثالث |
| 25-31 | نماذج العماره الدنيوية في العصر البابلي الحديث |
| 33-40 | المبحث الرابع |
| 33-35 | أولا-علاقة الدين بالعمارة |
| 35-36 | ثانيا- أنواع المعابد |
| 37-40 | ثالثا- نماذج من العمارة الدينيه في العصر البابلي الحديث |
| 46-53 | الملاحق |
| 41-42 | الجداول |
| 42-55 | الصور |
| 55-56 | الاستنتاجات |
| 56-57 | الخاتمة |
| 57-59 | المصادر |

المقدمة

 قصة فن العمارة هي قصة الإنسان، وليست قضية تطورها فقط، ذلك أن وراء كل مرحلة من مراحلها، تطورا يسجل فقط المستوى الحضاري للإنسان ومهارته على استعمال الحجارة أو تشكيل الطين بأشكال هندسية منتظمة أو سيطرته على بناء يشيده بحيث لا يؤول إلى السقوط وحسب، بل سجل من خلاله ما وصل إليه من الوعي الثقافي والإمكانية المادية وما تلاحقت في ذهنه من أفكار جاعلاً منها مقياسا ومعيارا، مقياسا لذهنية الإنسان ومعيارا للتعبير النفسي العميق، وهذا الفن مرتبط ارتباطا جوهريا بالزمن .

 ويتناول هذا البحث موضوع فن العمارة بإحدى المدن القديمة في بلاد وادي الرافدين ألا وهي مدينة بابل في عصر البابلي الحديث

 قديماً قيل : (قد تعشق الأذن قبل العين أحياناً) ... هكذا كانت كلمة بابل مقرونة في ذاكرة الأجيال ... وطبق صيتها الأفاق ... وكأنشودة أزلية خطها الزمن على جبين التاريخ ... وراح اسمها المحبب إلى القلب، يثير خيال القريب والبعيد، أفقا من المعاني والأحاسيس، والذكريات الكبار ...

 بابل ... شكل وروح ... لا حد لروعتها ولإلهامها ... انعكست سمات من روحها في تأملات الإنسان وآرائه عبر العصور والأجيال ... كما انعكست ملامح من شكلها في أفانين العلم والمعرفة ... وفي عظمة وجمال أبنيتها والتي أبانت أنامل الأثريين عن جوانب منها، كما تتراء لنا اليوم معالم من أسوارها وقلاعها ومعابدها وقصورها وشوارعها وهكذا امتزج الواقع بالخيال ...

 تفردت مدينة بابل من بين جميع مدن العالم قديماً وحديثاً بأنها أشهر مدينة عرفتها الشعوب والأقوام، وانبهرت بأمجادها وعظمتها ... فأشاد بذكرها الكتاب والمؤرخون ... ورددت شهرتها الكتب المقدسة على أنها مدينة العلم العظمى بحق ... وليس أدل على ذلك من أن اثنتين من عجائب الدنيا السبع التي عدها المؤرخون اليونان والرومان قد كانت في بابل وهما أسوارها الضخمة و جنائنها المعلقة (وأما باقي العجائب السبع فاثنتان منها في مصر الأهرام ومنار الإسكندرية والعجائب الثلاث الباقية يقع معظمها في آسيا الصغرى وبلاد اليونان) يضاف إليها برج بابل الشهير الذي بحق أعجوبة العالم الثامنة.

**6**

المبحث الأول

أولا- فن العمارة

وهي فن وعلم تصميم وتخطيط المباني والمنشات ليوفي بها الإنسان احتياجاته معنوية كانت أم مادية وذالك باستخدام مواد وأساليب إنشائية مختلفة ويتسع مجال العمارة ليشمل مجالات مختلفة من نواحي المعرفة والعلوم الإنسانية,مثل علم الرياضيات والعلوم التكنولوجية وعلم التأريخ وعلم النفس والسياسة والفلسفة وباقي العلوم الأخرى والفن بصيغته الشاملة ,فالعمارة ذات علاقات بمجلات تخطيط المدن و التخطيط العمراني وفي مرحة التصميم وعبر التلاعب بالماد والتقنيات المختلفة المتوفرة لتحليل المعطيات المتضاربة, من أجل وضع تصور كامل ومفصل للمشروع يعكس اعتبارات وضيفيه واعتبارات فنية جمالية وليربط المشروع بالطبيعة و التقاليد و العادات الموجودة في المنطقة ,و أيجاد صيغة مناسبة من التصميم تترجم احتياجات الناس المستخدمين للمكان فيما بعد ,كما يجب علية أيضا إعداد رسومات ومخططات معمارية لتحديد أسلوب النشيد و أعداد الجداول الزمنية وتقدير الكلفة وإدارة البناء .(1)

العمارة هي علم تصميم الصروح والمدن.وفن صياغة الحياة. وأدب تشكيل الأفكار ورسم المسارات و إرساء حدود و أشكال العلاقات الإنسانية وتنوعها بين الأمم و المجتمعات و الأفراد. مهمتها الأساسية توظيف الموارد و التقنيات الممكنة و المتاحة ,لتوفر الإنسان ملاذا يحميه من تقلبات البيئة الطبيعية .ويحقق له الشعور بالأمن و الاحتواء .ويوفر له فأضاءت مغلقة ومفتوحة, متعددة الأنشطة ومتنوعة الأشكال والأحجام .(2)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(1) سليم ,عمر ,فن العمارة ,ص20

(2) البياتي ,عبد الحميد فاضل,تاريخ الفن العراقي القديم,كلية الفنون الجميلة,جامعة بغداد,ص15.

7

ثانيا- المواد الإنشائية

لقد حددت أرض بلاد وادي الرافدين في البدايات الأولى للعمارة مجموعه من المواد الإنشائية نضرا لتنوع البيئة والمناخ , فقد شهد التطور المعماري تفاعلا حيويا مابين مواد البناء الرئيسية ومكملاتها من المواد الثانوية الرابطة,كما حصل المعماري في العراق القديم على فكرة واضحة لطبيعة التغيرات المناخية خلال السنة و أخذها بالحسبان عند تخطيط هياكل المباني .واستخدامات المواد الإنشائية وطبيعتها ففي عملية البناء من حيث توافرها محليا ومدى ملائمة قدره هذه المواد عند تشكيل عناصر الأبنية المعمارية فضلا عن معرفته الدقيقه بمديات مقاومه تلك المواد المستعملة للضر وف البيئية والمناخية معا .(1)

وسأتكلم هنا عن أهم المواد الإنشائية التي استخدمت في العماره العراقية القديمة لأهميتها في دراسة موضوع البحث

1- الطين

عرف الطين في اللغة السومرية بالمصطلح (IM) ويقابله في اللغة الأكدية (titu).وقد استعمل منذ بداية العصر الحجري الحديث كماده أوليه في البناء ,كما استخدم فيما بعد كماده رابطه (مونه) مع البن فشكلا انسجاماً كملاً من حيث ردود الفعل ودرجه المقاومة لأنهما يتكونان من المادة ذاتها لخصائصها نفسها كطلاء و استخدام الطين كملاط بشكل رئيسي في تغطيه واجهة الأسوار والجدران والمداخل حيث كانت تطلى بطبقه سميكة من هذه المادة لتغطيه الثغرات فضلا عن أهميتها في المحا فضه على تلك الجدران من التشققات التي تحصل فيها بفعل الأمطار والرياح .(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) يوسف,شريف,تأريخ فن العماره في مختلف العصور,بغداد 1938,ص171.

(2) الدليمي,عادل عبد الله الشيخ, المواد الإنشاء الرئيسية في العماره العراقية القديمة,مركز الأحياء العلمي العربي,بغداد1990,ص105.

**8**

2- اللبن

عرف اللبن في اللغة السومرية بالمصطلح (SIG) وتقابله الكلمة الأكديه (Libttum) وهي مشابه للتسمية العربية. ويرجح أن استخدامات اللبن في العماره العراقية القديمة كان منذ الألف السادس قبل الميلاد.ويستدل على ذالك بنتائج التنقيب المقدمة من موقع أم الدباغية , ثم استمر استخدام في العصور التالية حتى الآن ولاسيما في بناء بيوت القرى و الأرياف في ضواحي المدن العراقية ,أما مزجيه المواد الأولية التي يتكون منها اللبن فهي التربة على اختلاف أنواعها رمليه أو طينية.(1)

 وأفضل أنواع اللبن ما يكون فيه نسبه الغرين مساوية لنسبة الرمل ,وأن للبيئة دورها المهم في تحديد نوع المواد المستخدمة في تشكيل هياكل المباني المشيدة وقد أستخدم اللبن إلى درجه كبيرة في البناء ولا نبالغ أذا نقول استناد إلى نتائج التنقيب أن اللبن كان يؤلف 95% من نسبه المواد التي شيدت بها الأبنية القديمة,وتميز استخدامه في كل عصر بأشكال هندسيه وعده أساليب معينه تبعا للحاجة التي أملتها الظروف وتشكيلات المباني والعناصر التي تمثلها خصائص اللبن كمادة متوافرة وعازله ,لذا شيدت معظم المباني منها كمادة أساسيه مع استخدام المواد الثانوية الأخرى الرابطة لها .(2)

لذا تعددت أشكال البن و أكثرها شيوعا و استخداما شكله متوازي المستطيلات باختلاف أحجامه ,ويعتمد حجم البن على الغرض المنشود من أجله و أكثر الأحجام استخدما على مرور العصور وفي المباني التاريخية (13x13x13) سم والحجم (14x13x13 ) سم ولا ريب أن هذا الاختلاف هو مهم جدا بالنسبة للدارسين الآثار في تحديد الأدوار الحضارية وقد ظهر في عصر فجر السلالات بحدود(2800-2317)ق.م نوع مميز من البن سماه المنقبون الألمان بالريمشن ,في حين سماه المنقبون الإنجليز بلانو كونفيكس ويسمى في اللغة العربية بـ(البن المحدب ) حيث يكون الجزء العلوي له محدب.(3)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(1) بقاعين,حنا, البن مادة إنشائية ,للعراقيين الرياده في صناعتها منذ ثمانية آلاف سنة مضت,مجلة كلية التربية, السنة الأولى,بغداد2000,ص192

(2) رشيد,فوزي,صناعه الطابوق في العراق القديم ,مجلة النفط والتنمية,السنة السادسة,بغداد 1918,ص44.

(3) التميمي,عباس علي,الطابوق صناعته وقياساته في العراق القديم ,سومر,مج38,بغداد1928,ص276.

**9**

3- الآجر

عرف الآجر في النصوص المسمارية بالمصطلح (AL.UR.RA SIG4.) وفي الأكدية بصيغة (agurrum) وهي مطابقة للتسمية العربية المستخدمة في الوقت الحاضر.لقد أدرك سكان العراق منذ القدم أن اللبن إذا تم تعريضه إلى درجات حرارة عاليه يصبح شديد الصلابة ويبدل لونه وكلما أزداد حرقا ازدادت صلابته ومقاومة .ويرجح أن التوصل إلى تقنية صنعه قد حصلت بفضل الكورة المعدة لحرق الفخار,أو إكساب كتل الطين الصلابة بفعل حرارة الكورة ,حيث كان يتم تهيئة أفران خاصه(اكوار) لحرق الآجر بدرجات تتراوح بين(750-1000) درجة مئوية.(1)

ولقد عرف أقدم استخدام للآجر في الوركاء في الطبقة الخامسة وأصبح مادة بناء أساسيه في تشيد المباني المهمة كالقصور والمعابد,ولاسيما في العصر الأكدي ,إذ أستخدم في معظم المباني في تلك الفترة ,واتسع نطاق استخدامه وشموله نواحي البناء كافه ومنها القنوات والمجاري المائية والآبار المائية والسطوح والأرضيات ,ويبدو أن استعمال الآجر اقتصر في البداية الأمر على تشيد الأحواض والمجاري والآبار وفي التبليط ,قبل أن ينتشر استخدامه في البناء عامة ,وفي بناء الجدران خاصة.(2)

يمتاز الآجر بمميزات معمارية أهمها الصلابة والمقاومة العالية لتحمل الأثقال و الضغط العالي فضلا عن قابليته على العزل الحراري ,فضلا عن مرونته العالية في التشكيل ,إذ أبدع البناة الأوائل في تكوين تشكيلات معمارية متنوعة منه ,التي أدت بدورها إلى إضفاء عناصر معمارية في الأبنية كل عقود والأقبية ويعد الآجر حتى الوقت الحاضر من المواد التي لا تضاهيها أي ماده إنشائية من حيث الكلفة والتمتع بالقوة ومقاومتها للتغيرات المناخية المختلفة,وعلى الرغم مما يمتاز به الجر من مميزات إلا أن هنالك سلبيات كانت تقلل من استخدامه في أبنية العراق القديم منها كلفته العالية مقارنة بالبن مما يجعل استخدامه يقتصر على الأبنية الدينية والدنيوية . (3)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(1) مظلوم,طارق عبد الوهاب,البيئة والعمارة في وادي الرافدين واستعمال مادة اللبن,بحوث الندوة القطرية الثالثة لتاريخ العلوم عند العرب,بغداد1987,ص323.

(2) الجادر,وليد,جدران المعابد,العراقية القديمة المشيدة من الكيسو,سومر,مج49,بغداد1997,ص122.

(3)حسين,ستار خليل,طرائق صناعة الطابوق و أنواعه,سومر,مج43,بغداد1982,ص 259.

 10

 4-الحجر

عرف الحجر بالغة السومرية بالمصطلح( NA4)ويقابله في اللغة الأكدية كلمة (abnum) وأستعمل الحجر في العمارة العراقية القديمة منذ فترات مبكرة تعود إلى الألف العاشر قبل الميلاد تقريبا,إذ عثر في زواي جمي على أسس دائرية الشكل معمولة من الحجارة ,وأستمر في العصور التالية استخدام الحجر في أسس المباني فقط وفي حالات نادرة جدا في تغليف أسوار المدن كمدينة نينوى القديمة أو في القبور الملكية ,إذ سبقت الإشارة إلى أن الآجر والبن استخدما بشكل أساس في تشيد المباني القديمة ,إلى أن الحجر أستخدم في البناء بشكل رئيس في مدينة الحضر ,إذ أن جميع مباني المدينة مشيدة من الحجر .أما في المناطق الوسطى والجنوبية من العراق فأقتصر استخدامه على أسس المباني والبناء والتغليف بالحجر لازال يستخدم إلى حد اليوم ,كما أستخدم في تشيد الأقبية والعقود.(1)

ويعود سبب استعمال الحجر في المناطق الشمالية من بلاد الرافدين لتوفره بكثرة هناك ولما يمتاز به من قوة وصلابة ومقاومته للتغيرات الجوية والرياح والأمطار والرطوبة والتمدد والتقلص بسبب الحرارة, لاحتواء الحجر على المعادن والمركبات وتماسكها مع بعضها,أما في المناطق الجنوبية والوسطى من بلاد الرافدين فكان استخدام الطين والبن والآجر هو السائد مقارنة بالحجر وذالك لعدم توفر الحجر في تلك المناطق حيث كانوا يجلبون الحجارة من الأبنية القديمة أو من المناطق البعيدة وكانت تستخدم في الأماكن المهمة مثل أسس المباني كما استخدمت في تشيد الأقبية والعقود ولم يستخدم الحجر في هذه المناطق للبناء باستثناء استخدامه في واجهات المباني كعنصر زخرفي ,فقد استخدمت قطع من حجر الكلس الغير المهندمة المستخدم في أسس المعابد.(2)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(1) الدليمي ,عادل عبد الله ,المصدر السابق,ص111.

(2)يوسف,شريف,المصدر السابق,ص172

11

5- الخشب

عرف الخشب في اللغة السومرية بالمصطلح (SIG) وتقابله في اللغة الأكدية الكلمة (issu) , بينما عرف القصب في اللغة السومرية في المصطلح (GI) ويقابله في اللغة الأكدية (qanu),لقد أدرك المعمار العراقي القديم أهمية ما يحيط من مواد و إمكانية الإفادة منها في حياته العلمية ومنها الأخشاب لذا فقد فكر ملياً في عملية البناء إلى أنه استخدم قصب البردي أولا, وجعل منها حزما تربط مع بعضها البعض لرفع السقوف الحصيرية.(1)

وظهرت أشكال مماثلة للعقود وكانت هذه بدايات تعلم الإنسان فكرة استخدام العقود في البناء ومن ثم أستخدمها كمادة رابطة كانت توضع بين صفوف اللبن،وذلك لتفادي التشققات أو الانهيار الحاصل في الجدران المبنية باللبن أو الآجر , فضلا عن تسوية صفوف اللبن, إذ كان يتم طلاء الحصيرة بمادة القير والزفت وذالك لمنع ترسب الرطوبة والمياه إلى داخل الجدران.(2)

وهكذا استخدمت الأخشاب في التسقيف فضلا عن عملية تسليح مسافات الجدران وجعلها كعوارض في أصل البناء الجدران, وذالك لتشكيل موازنة إنشائية واستقرار كمل في البناء من خلال أطلائها بمادة القير أو الزفت لكي تكون عازلة للرطوبة.(3)

6- الجص

عرف الجص في اللغة السومرية بالمصطلح (IM. BABBAR) وفي اللغة الأكدية gassu(m) وهي مشابه للتسمية العربية الجص ويعد الجص من مواد البنائية المهمة التي أستعملها المعمار منذ عصور قديمة .(4)

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(1) سعيد,مؤيد,المصدر السابق, ص102.

(2) يوسف ,شريف,المصدر السابق,177.

(3) مظلوم,طارق,المصدر السابق,ص64.

(4) يوحنا,دوني جورج,عمارة الألف السادس ق.م في تل الصوان,رسالة ماجستير غير منشورة,جامعة بغداد 1986,ص75.

**12**

وشاع استخدام الجص منذ الألف السادس قبل الميلاد ولا يزال يستخدم حتى الوقت الحاضر في البناء لتوفره في العراق وخاصة في شماله ووسطه فضلا عن سهولة الحصول عليه من الأتربة الكلسية من المقالع القريبة من سطح الأرض ,وقد أستخدم الجص لأول مرة لتسييج مخازن الغلال , ولتبليط أرضيتها ومن ثم توسع استخدامه لطلاء الجدران و أكساء الأرضيات .(1)

 كما أستخدم كماده رابطه عند تشيد الجدار من اللبن والآجر والحجر وقد ساعد استخدام هذه المادة على توظيف العناصر المعمارية المختلفة كثيرا في عملية البناء العقود والقبوان وفي تسقيف المرافق البنائية وذالك لسهولة استخدامه وسرعة جفافه ومقاومة الجيدة لعوامل الطبيعة .(2)

7- القير

عرف القير في اللغة السومرية بالمصطلح (E. SIR.RA) ويقابله في اللغة الأكدية (lttu). وتعد مادة القير من المواد الرابطة التي تستخدم مع اللبن والآجر والحجر في عملية تشيد الأبنية ,وظهر استخدام القير منذ عصور قديمة و أستمر استخدامه حتى هذى اليوم و استخدمت كمادة رابطه وكذلك في أقامة الجسور وبناء البوابات وجدران المسناة وأرصفة الموانئ وذالك لما تمتاز به مادة القي رمن قدرة على مقاومة الرطوبة والمياه الجوفية فضلا عن ما تمتاز به من التمدد و اللزوجة و الليونة و المرونة العالية في الالتصاق وسد المسامات إلى جانب سهولة الحصول عليها و تصنعيها.(3)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(1) سعيد,مؤيد,المصدر السابق,ص100.

(2) النعيمي,علي هاشم خيري,المكتشفات المعمارية في ضوء التنقيبات الأثرية في بسماية,رسالة ماجستير غير منشورة,بغداد 1987,ص75.

(3) الأعضمي ,خالد؛كريم ,صبيحة محمد ,ديمومة المواد القيرية ومجالات استعمالها في أبنية وادي الرافدين,سومر,مج46,بغداد 1990,ص46-48.

**13**

المبحث الثاني

أولا- الاموريين

وهن من الأقوام السامية التي استوطنت أجزاء مختلفة من بلاد الشام منذ أقدم عصور التاريخ , ويميل الباحثون حديثا إلى إطلاق اسم الكنعانيين على تلك الأقوام وتقسيمهم إلى قسمين شرقيين وهم الامورين وكنعانيين غربيين أو فينقيين على الأقوام السامية التي استوطنت في الأجزاء الساحلية من بلاد الشام . (1)

كان ظهور الامورين قبل عصر الكتابة وربما ظهروا قبل ظهور السومريين في جنوب وادي الرافدين الذين يعدون أصحاب أول حضارة في التاريخ , وربما كان الامورين هم من أقوام العصر الحجري النحاسي ( الكالكوليت ) مع أقوام أخرى , ربما كانوا هم أصحاب حضارة العبيد التي سبقت الحضارة السومرية , وهذا أن صح يشير إلى عروقتهم ورسوخ جذورهم في المنطقة بعد الثورة الزراعية في عصر النيوليت (العصر الحجري الحديث ) . (2)

وكان مجيء هؤلاء الامورين إلى وادي الرافدين مابين عهدي (شار – كالي – شري ) و( شو – سين ) لم يكن على هيئة أعداد كبيرة بل كان على شكل هجرات صغيرة أفراد وجماعات عاشوا في وادي الرافدين مرتزقة وعمالا و وأجراء , ثم كان هجرتهم الضخمة أبان حكم (أبي – سين) أخر ملوك سلالة أور الثالثة , فقضت علية وقامت دويلات العهد البابلي القديم. (3)

أستطاع أحد شيوخ الامورين المسمى ( سمو – أبوم ) (1830- 1580) ق.م على أن يستغلوا النزاع بين سلالتي أيسن ولارسا وأن يفصل مدينة بابل ويعلن نفسه ملكا عليها مؤسسا بذالك سلالة بابل الامورية الأولى , التي كانت نواة لتأسيس دولة بابل الأولى القديمة (1830- 1580) ق.م , وذاع صيتها بالعالم أجمع . (4)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(1) الماجدي , خزعل , المعتقدات الامورية , عمان, ط 1 , ص6 .

 (2) باقر , طه , مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة , ج1 , بغدد 2009,ص443 .

 (3) الماجدي , خزعل , المصدر السابق ص10 0

(4) الماجدي , خزعل , المصدر السابق,ص11 . **14**

أهم ملوك ألدوله البابلية القديمة:

1- سمو أبوم(1830-1817) ق0م كان عصره تأسيسيا لم يحفل بأهمية حضاريه أو عمرانية أو عسكريه ,وحكم أربعه عشر عاما ,ولا يعلم أصله أو منشأه ,باستثناء ما قلناه عنه أنه أحد مشايخ القبائل الامورية في هجراتها الثانية إلى العراق , كما انه لا يمكن معرفه هل كان في بادئ الأمر ملك الإحدى الدويلات المعاصرة أم أنه حط رأسا مع أتباعه في مدينه بابل وكون دوله هناك 0(1)

2- سمولا ايلو(1816-1778)وهو واحد من ملوك ألدوله البابلية ويعتبر المؤسس الحقيقي لدوله بابل الأولى الفتيه حيث وسع مملكته وجعلها قويه و أعاد لها ما انفصل عنها من المدن وأحكم سيطرته الكاملة على الأراضي الأكديه التي كانت تظم في مركزها كيش وأكد وسو بار00000وبذلك بدء التراث الاموري يختلط بل تراث الأكدي ويتشكل ببطء مايعرف بالتراث البابلي 0

وفي عصره حدث انقلاب كبير بالديانة الامورية فقد ارتفعت مكانه الإله (مردوخ)

وأصبح بديلا عن الإله الامورين الرئيسي( أمور) 0 وارتفعت مكانه الإله عشتار مكانه عاليه عندهم 0وبهذه فقد تغير البانثيون الاموري وأصبح يشكل نواه البانثيون البابلي الذي أعاد صياغة الإله السومريه والاكديه و الأموريه في هيكله جديدة 0 وقد خلف هذا الملك عده ملوك في احكم0 (2)

3- سابوم(1780-1767) ق0م

4- أويل- سن(1766-1749) ق0م

5- سن- موبليط (1748-1729) ق0م 0(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الماجدي,خزعل ,المصدر السابق ص19 0

(2) باقر,طه,المصدر السابق ص469 0

(3) الماجدي,خزعل ,المصدر السابق ص20 0

**15**

6- حمو رابي (1726-1729) ق 0م وهو سادس حكام العصر البابلي القديم كان حمورابي أعظم ملك بابلي أموري فقد أستطاع بحكمته وقوته أن يؤسس دوله عرفت بل إمبراطوريه البابلية وحدت العراق القديم وضمت أطراف من عيلام 0(1)

ويعتبر حمورابي من المشرعين القوانين في العصر البابلي القديم,حيث أصدر حمورابي مجموعه قوانين لتنظيم الحياة الاجتماعية وعرفت هذه باسم( شريعة حمورابي ),أو مسلة حمورابي ,تم العثور عليها في خرائب مدينه سوسه من قبل البعثة الفرنسية في أوائل القرن العشرين ,سلبت في الماضي من قبل ملك عيلامي في مدينه سبار,كتب على المسلة بأربع وجوها وبانتظام رائع وتكون قانون حمورابي من(282)ماده قانونيه بال أضافه إلى ألمقدمه والخاتمة0(2)

ورث حمورابي خمسه ملوك ورثو عنه مملكه موحده وقويه تظم العراق وأجزاء من بلاد الشام وأعالي مابين النهرين وقد أنشغل هولاء الملوك بل محافظه على هذه المملكة الواسعة ,ولم تخلى أعوام حكمهم من القيام بأعمال عسكريه في الداخل والخارج للقضاء على الانفصال في الداخل والخارج0

وأعقب حمورابي أبنه المسمى (سمو- أيلونا) وأعقبه في حكم البلاد(أبي-أشيوح),ومن ثم جاء إلى الحكم (أيلوما- أيلونا)حيث أستطاع هذا الملك أن يثور ويستقل في المناطق الجنوبية وكون سلاله تعرف بسلاله بابل الثانية التي تعرف بسلاله (القطر البحري) لقربها من الخليج و الأهوار ,ثم أخلفه في الحكم (أمي- ديتانا),ثم أخلفه في الحكم (سمو-ديتانا) وعلى مدى قرن ونصف شغله الملوك خلفاء حمورابي تعرضت المملكة البابلية إلى الكثير من النزاعات مع الممالك المجاورة لها انتهت بحكم هولاء الملوك وسيطرة ألدوله الحيثية.(3)

وتمت أزاحه الدوله الحيثيه من قبل الدولة الكيشيه (1595-1126)وسمي هذا العصر بل عصر البابلي الوسيط ودام حكمها زهاء الأربع قرون,ثم ينتهي حكم السلالات البابلية بتعاظم القوى الاشوريه ثم سقطت الدولة الاشوريه بعد حكم دام مئات السنين بقيام الدولة الكلديه أو مايعرف(بل عصر البابلي الحديث)0

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) الماجدي,خزعل,المصدر السابق ,ص20 0

(2) حنون,نائل,شريعة حمورابي,ج1,ص 018

(3) باقر,طه ,المصدر السابق, ص443 0

 **16**

ثانيا\_العصر البابلي الحديث:

قام في بلاد بابل وأواخر الحكم الملك الأشوري (آشور بانيبال ),(668-6/627) ق0م آخر دوله بابليه ,وهي الدولة الكلدانيه أو سلاله بابل الحادية عشر , ويسمى عهدها أيضا العصر البابلي الحديث الذي دام زهاء القرن الواحد القرن الواحد(626-539)ق0م (1)

رغم أن المدن البابلية في عهد( كندا لانو) لم تكن مهمة ألا أن الكلدانين بقو أقوياء وبعد موت آشور بنيبال استولى شيخ كلداني آخر على العرش .والآن السلطة الاشوريه أوشكت على الانهيار ,نجح الملك الجديد (نبوبلاصر) في تحقيق ما فشل مردوخ بلدان في تحقيقه فقد أثبت الكلدانين الأثرياء والبارعين سياسيا ليس بوصفهم خلفاء لأشوريين ,بل بوصفهم القوه السياسية الرئيسية في غربي آسيا فتره قصيرة 0وعندما تسلم (نبوبلاصر) العرش أسست سلاله جديدة تعرف لدى العلماء باسم السلاله البابلية الحديثة أو (الكلدانية )التي حققت في ظلها مدينه بابل أعظم شهرتها 0

إلى أن طريق وصول نبوبلاصر إلى الحكم لم يكن ممهدا 0حيث كان القتال قد نشب عندما مات آشور بانيبال (627)ق0م بين الفئات المتنافسة في بلاد بابل وبلاد آشور0 وأستمر الصراع على السلطة في مدينه بابل أكثر من عام واحد لم يعرف خلاله بأي ملك واستنادا إلى ثبت الملوك البابلي الجديد استطاع نبوبلاصر أخيرا أن يستولي على العرش في تشرين الثاني (626)ق0م ,وأن شهدت سنوات حكمه الأولى اضطرابات ,بسبب استمرار الصراع مع بلاد آشور 0أن سير الأحداث في مدينه بابل في هذه الفترة يتسم بل تشويش وتتصف المصادر غالبا بل تناقص0(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) باقر,طه,المصدر السابق,ص545.

(2) اوتس,جون,بابل تأريخ مصور ,ترجمه,سمير عبد الرحيم الجلبي,بغداد1990,ص193 .

**17**

ومع قصر هذه الفترة من تأريخ بلاد بابل وهي دوله موحده إلى أنها باتت تعد من العصور المجيد في تأريخ حضارة بلاد وادي الرافدين , لان العماره في هذه الفترة قد بلغت ذروتها وتزينت بلاد بابل بأجمل عاره في الأبنية ولا تزال قائمه إلى حد اليوم ,أن مسايراه السائح لان عند الذهاب إلى المنطقة الأثرية في محافظه بابل فهذا كله يعود إلى العصر البابلي الحديث ,فقد وصلت ألينا الكثير من أبنيه هذا العصر,كما وصل ألينا الكثير من النصوص مدونه, سواء كانت سجلات رسميه ملكيه أو وثائق خاصه كل عقود الاقتصادية والتجارية أو غير ذالك من السجلات الخاصة بشؤون الحياة والمعاملات اليومية ,مما يضع بين أيدي الباحثين ماده قيمه للدراسه0 (1)

ومن خلال العودة إلى مضمون تلك المدونات الأثرية يمكننا أن نميز ظاهرة مهمة اتسمت بها حضارة العراق آنذاك وهي التجديد الديني الملازم للنشاط العمراني بسبب استعادة المعابد دورها الاجتماعي والاقتصادي الذي كانت تتمتع به خلال الحقبة الأولى من تاريخ بلاد وادي الرافدين ، ولعل من بين الدوافع التي دفعت ملوك هذه الدولة وعلى رأسهم الملك (نبو خذ نصر الثاني( نحو هذا المنحى هو أن بابل أصبحت الوارث الحقيقي للتراث العراقي القديم)السومري والآكدي ( لذلك دأب أولئك الملوك إلى أن يطروا النهضة الحضارية خلال هذه المدة بأحياء وإعادة تجديد كل ما يتعلق بالجانب الديني من خلال إعادة بناء وترميم المعابد القديمة وكذلك أحياء مراسيمها الدينية مع الحفاظ على الحرية الدينية للشعب العراقي القديم لذا نجدهم قد أهدروا وقتاً وأموالاً طائلة في أعادة بناء المعابد وأحياء طقوسها والاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية بمراسيم فخمة ، ويبدو أن تخليد أسمائهم كأبطال محاربين لم يكن مضاهياً لتخليد أسمائهم في بناء المعابد وتحديثها بل كان الأخير هو الأكثر وقعة وهو الشفيع لتخليد ذكراهم لذا نجدهم وقد اهتموا بهذا الجانب اهتماماً منقطع النظير وهذا الأمر قد لمسوه من خلال العودة إلى العهود الأولى من تاريخ بلاد وادي الرافدين إذ ركزت النصوص المسمارية القديمة على انجازات الملوك الحضارية لاسيما الدينية منها التي بينت أن ملوك تلك الفترة مهتمون بخدمة آلهتهم التي أعطت صفة الخلود لهم عن طريق بقاء أعمالهم مخلدة في ذاكرة العراقيين القدامى0(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

 (1) باقر,طه,المصدر السابق,ص546.

(2) الراوي,شيبان ثابت ,الطقوس الدينيه في بلاد وادي الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث , أطروحة دكتورا غير منشوره,جامعه بغداد 2001,ص20.

 **18**

أهم ملوك العصر البابلي الحديث:

1- نبوبلاصر:وهو زعيم قبيلة ( كلدو) الآرامية فثار هذا الزعيم الكلداني في عام (627) ق0م وأعلن ملكيته عام (626) ق0م,وكان حاكما تابعا للدولة الاشوريه ,وبعد ضعف الدولة الاشوريه أستطاع القضاء على الدولة الاشوريه الموجودة في بلاد بابل ,و من ثم وجه جيوشه نحو بلاد آشور ,فأستطاع مع حلفائه الماذيين ,في عهد ملكهم المسمى (كي-أخسار) القضاء على الدولة الاشوريه ,فسقطت العاصمة نينوى في عام (612) ق0م ,ثم طوردت فلول الآشوريين في منطقه حران وتم القضاء على البقية الباقية من الجيوش الآشورية في عام (610) أو (609) ق0م (1)

2- نبوخذنصر : (604-562) ق0م يعد الملك نبوخذنصر في نظر معظم الباحثين المؤسس الحقيقي لإمبراطورية البابلية الحديثة ,في عهد أبيه و خاصه السنتين الأخيرتين من حكمه ,وهذا يعني أنه كان على دراية بكل مايدور من حوله من أمور سياسيه وبما يكننه له أعدائه من مخططات عدوانيه (2)

وقد أعتلى العرش بعد وفاة أبيه عندما كان على رأس جيش في سوريه متوجها إلى مصر وهنالك بالتحديد عند نهر العريش وصلته أخبار وفاة أبيه فاقفل راجعا إلى بابل بعد أن سلم قياده جيشه إلى أحد قادته الثقاة ,وقد فاقت شهره الملك نبوخذنصر شهره أبيه دامت فتره حكمه أربعين عاما حقق خلالها انجازات سياسيه وعسكريه وعمرانية وضعته بمكانه عاليه بجانب القادة والزعماء الكبار .(3)

3- إميل \_مردوخ أو(أويل\_مردوخ) :وهو خليفة نبوخذنصر في الحكم ولم يحكم سوى عامين, وتوجد سوى أخبار طفيفة ومتفرقة عن هذا الملك وصلتنا عن طريق التوراة ,كما يرجح أن هذا الملك قتل عن طريق انقلاب داخلي دبره له كهنه المعبد البابلي .(4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) باقر,طه,المصدر السابق,ص602.

(2) ساكرز,هاري,عظمه بابل,ترجمه عامر سليمان,بغداد1970,ص172.

(3) محمد,حياة إبراهيم,نبوخذنصر الثاني ,رسالة ماجستير غير منشوره ,جامعه بغداد كليه الآداب,ص57.

(4) باقر,طه,المصدر السابق,ص606.

**19**

4- نرجال\_شار أوصر:(560-556) (هو نرجال الوارد في سفر أرميا:3:34) كان زوج أبنه الملك (نبوخذنصر) لايعرف عن هذا الملك سوى القليل ,حيث وصلت ألينا بعض أعماله البنائيه ولكن بعض التواريخ البابلية تذكر أنه أرسل حمله عسكريه عبر جبال طوروس إلى كيليكيه .

5-الباشي مردوخ: هو أبن نرجال\_شار أوصر خلف أبيه في الحكم الذي لم يستطع الحفاظ على العرش إلا لبعض أشهر حيث لاقى حتفه (556) ق.م في أثناء انقلاب داخلي ,نصب الثوار ملك جديد على البلاد أسمه (نبونيدس) أو كما يسميه بعض الباحثين (نبونيد).(1)

6- نبونيد : (555-593)يعد نبونيد غالبا ليس أكثر من شخص مولع بالماضي .ولاشك كان اهتمامه بالماضي وأعاده الطقوس القديمة والزخرفة إلى المعابد القديمة في سومر وأكد شديدا جدا ,ومن المحتمل أن هذا الملك القائد العسكري البارز الذي تفاوض لإحلال السلام بين ليديا و الماذيين قبل زهاء ثلاثين عاما من تسلمه العرش,أما سجل سنواته الأولى فيشير إلى إتباعه سياسة عسكريه نشطه, ولم يكن الحاكم الجديد من عائله نبوخذنصر (أنا نبونيد الذي لايحمل شرف الانتماء إلى عائله ملكيه) كانت أمه داكوبي,التي عاشت حياة طويلة منذورة إلى الإله سن في حران وتعرف سيره حياته من مسلة عثر عليها عام 1956 م استعملت حجر رصيف وقد وضع الجانب المنقوش نحو الأرض في المسجد الكبير في حران وكانت حياتها فوق العادة حتى ولو عاشت في العصور الحديثة ,إذ لم تعاصره أربعه ملوك في بلاد آشور وحسب بل عاشت طيلة فتره حكم السلاله البابلية الحديثة إلى السنة التاسعة من حكم الأخير .(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) باقر,طه,المصدر السابق,ص607.

(2) اوتس,جون,المصدر السابق,ص200.

**20**

ثالثا\_مدينه بابل:

(( فتكلم الملك وقال:أليست هذه بابل العظمى التي بنيتها أنا الملك بقوة عزتي وبهاء مجدي))

(سفر دانيال 27,4).

أ- موقعها:

تمد آثار مدينه بابل في منطقه مساحتها(80)هكتار وتشكل أكبر مستوطنه قديمه ينظر إلى الجدول رقم(1),أن بابل التي يراها السائح الآن هي بابل العظمى التي شيدها نبوبلاصر و نبوخذنصر ملكا العهد البابلي الحديث .وقد رمم قسم كبير من المدينة وأعيد تشيدها في عهود عده ملوك اخمينين وسلوقين.(1)

تقع مدينه بابل على بعد نحو (90)كيلومتر جنوب مدينه بغداد ,قبل أن تصل السيارة إلى الحلة في طريق الحلة بغداد وقبيل الوصل إلى التل المعروف ببابل يقطع طريق السيارات آثار نهر النيل القديم ويقطع بعد ذالك بقليل سور المدينة الداخلي ( شكل1).(2)

ب-أسمائها:

تعتبر مدينه بابل من أشهر المدن في التاريخ القديم ,وقد ورد أسمائها في النصوص المسمارية بلفظتين

1- باب\_أيلي

2- بابيلم . (3)

وبلغه السومريه بهيئة

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اوتس,جون,المصدر السابق,ص219.

(2) باقر,طه,معابد بابل وبورسبا,ط1,بغداد1995,ص3.

(3) باقر,طه,المصدر السابق,ص563.

**21**

3- كا\_دنكر \_رآ.

4- تن\_تر\_كي :والذي يعني بالغة السومرية (موطن الحياة) مرادف بالغة البابلية يشير إلى هذى المعنى هو:

5- شبات \_بلاطي

6-شو \_أنا \_كي :الذي يعني بالغة السومرية (كف السماء) أو(يد السماء) وهو أسماء أحد محلات مدينة بابل

7- نن\_كي : وهو من أسماء مدينة أريدو

8- كشكلا: الذي يعني البوابة أبو المدخل

9- شيشبك : ذكرت في هذى الاسم في كتاب المقدس التوراة

10- كار\_دنياش : أطلق الكيشيون هذه الفظه على مدينة بابل عندما كانت عاصمة لسلالتهم والتي احتلها وحكمتها ,ولفظة (كار) تعني بلاد, ودنياش هو اسم أحد آلهتهم .

11- بابيلون : ذكرت في هذى الاسم بالمصادر الإغريقية ,وبابليون تعني بلاد بابل

12- بابيلو : كانت تطلق على مدينة بابل من قبل الآشوريين وتعني (الصوف), والصوف كلمة كانت تعني القطن ,لذالك سميت مدينة بابل بـ ( مدينة القطن ) الآن القطن قد زرع بها والأول مره ,وقد وردت هذه التسمية في المصادر الأشورية وتعني أشجار الصوف, أي شجيرات الصوف التي تعني شجيرات القطن التي كانت تزرع بمدينة بابل.

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(1) باقر,طه,المصدر السابق,ص563.

(2) كينست, بوركات , اسم مدينة بابل,سومر, مج35 ,1979,ص80.

**22**

ومعنى الصيغتين(1-2) البابلية والسومرية (باب الآلة ) أو (باب الإله) أو (باب الآلهة) ,لكن الباحثون المحدثون كان رأيهم باسم (بابيلم) ليس بابليا ولا سومريا,بل أنه من تراث أولئك الأقوام المجهولين الذين لم يكونوا سومريين ولا و لاجزريين يعتقد بأنهم أقوم (سوباريين) استوطنوا السهل الرسوبي من أرض بلاد وادي الرافدين منذ أقدم عهود الاستيطان وخلفوا في حضارة بلاد وادي الرافدين بعض الآثار اللغوية وفي مقدمتها أسماء المدن و الأمكنة وأسماء طائفة من المهن والحرف (1)

ج- نشؤها :

كانت مدينه بابل إحدى القرى المنتشرة في أطوار فجر السلالات السومريه ببلاد أكد ,وهو القسم الأوسط من السهل الرسوبي ,وكانت من القرى التابعة إلى دوله مدينه لكش (سلاله كيش الأولى ) و كيش هي أول مدينه قامت بها سلاله حاكمه بعد الطوفان,أن أقدم ذكر لبابل بصفتها مدينه أو بلده في زمن الملك( سرجون ) الأكدي(2334-2279)ق0م مؤسس السلاله الأكديه (الدولة الأكديه) ( 2334-2154) ق0م في العهد السومري الجزري السومري ,ذكرت الأخبار البابلية أن الملك سرجون الأكدي نقل تراب بابل أو أخذ منه عندما شيد عاصمته الجديدة (أكد) التي أتخذها عاصمة للدولة الأكديه ,والتي ينبغي أن تكون غير بعيده عن مدينه بابل .(2)

وجاء ذكرها في أعوام حكم الملك الأكدي (شار\_كالي\_شري)في(2217-2193)ق0م ويبد وأن مدينه بابل أصابها شيء من التدمير في زمن سلاله أو الثالثة (2217-2004) ق0م حيث فتحها ثاني ملوكها (شولكي)(2094-2047)ق0م, ثم انقطعت أخبارها حتى قيام سلاله بابل الأولى حيث أتخذها مؤسس السلاله (سمو\_آبم ) عاصمة له,وأخذت تتسع وتزدهر وخاصة في زمن خلفائه وخاصة في زمن الملك حمورابي حيث أصبحت عاصمة إمبراطوريته (1729-1750) .(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس,مختصر تاريخ العراق ,مج3, 2004,ص286 .

(2) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس, المصدر السابق ,ص287.

(3) روتن ,ماغريت ,تاريخ بابل ,ترجمه,زينه عازر,ميثاق ابي فاضل,ط2, بيروت 1984,ص29-30.

**23**

ومع وصول الكلدانين إلى الحكم أو مايعرف بل العصر البابلي الحديث ازدهرت بابل ازدهارا كبيرا ,فأن معظم الأبنية التي وصلتنا تعود إلى هذا العصر,وأستمر هذا الحال حتى فتحها (الأسكندر)عام (331)ق0م ,والذي حاول بدوره تعمير وتجديد أبنيتها وبمظن ذالك إعادة بناء زورتها أو ما يسمى برجها المدرج (برج بابل )لتكون لائقة بأن تصبح العاصمة الثانية لدولته العالمية التي كان يحلم بإقامتها ولكن وافته المنية قبل أن يحقق ذالك ,ويبدو عندما شيد السلوقيين من بعد مدينه سلوقيه (تل عمران) على الضفة الثانية من نهر دجله مقابل طيسفون (طاق كسرى ) في مطلع القرن الثالث قبل الميلاد أخذت بلاد بابل في الاضمحلال والخراب نتيجة انتقال أرباب التجارة والحرف إلى العاصمة الجديدة سلوقيه.(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

 (1) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس, المصدر السابق ,ص 287

**24**

المبحث الثالث

نماذج العماره الدنيوية في العصر البابلي الحديث:

لقد أهتم البابليين بمدنهم وخاصة في العصر البابلي الحديث حيث أنهم بنو القصور الكبيرة والضخمة باعتبارها المركز الإداري الأول للبلاد في تلك الفترة وباعتبارها مساكن للحكام ولأسرهم ,كما أنهم قاموا بتشييد الطرق وتعبيدها والاهتمام بها حيث كانت هذه الطرق تقام عليها الاحتفالات والأعياد مثل عيد(آكيتو) وعيد (النصر ). (1)

كما شيدوا الحصون والأسوار الضخمة حول مدنهم لحمايتها من هجوم الأعداء وفي مايأتي سنتناول نماذج لهذه العماره.

1- أسوار مدينه بابل:

تحاط مدينه بابل بسورين ضخمان هما

أ-السور الخارجي:

يبدأ السور الخارجي ابتداء من محاذاة مايسمى (القصر الصيفي) وهو تل بابل الآن على يمين طريق الآتي من بغداد إلى الحلة حيث يقطع هذا الطريق السور الخارجي ,ويمتد السور الخارجي بالقرب من الزاوية الشمالية الشرقية من هذا القصر باتجاه جنوب الشرق مسافة نحو(4)كم ثم ينعطف نحو الغرب بزاوية قائمه تقريبا حتى نهر الفرات,كان هذا السور من التوسعيات الجديدة التي أضافها الملك الكلداني (نبوخذنصر) إلى المدينة لزياد تحصيناتها الدفاعية.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) للمزيد عن الاحتفالات الدينيه ينظر إلى:علي,فاضل عبد الواحد , حضارة العراق,ج1,ص207-220.

(2) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس, المصدر السابق ,ص288.

**25**

يبلغ محيط السور الخارجي (18)كم,مكون من ثلاثة جدران الواحد تلو الآخر ,فكان الجدار الأول ابتداء من الداخل مشيد بالبن وسمكه حوالي (7)أمتار,ثم الجدار الثاني المشيد بالآجر وسمكه (7)أمتار أيضا ,وأمامه الجدار الثالث المشيد بالآجر أيضا وسمكه (3)أمتار و أمامه خندق الماء,وقد شيدت أبراج للدفاع في هذا السور .(1)

ب-السور الداخلي:مكون من جدارين ضخمين مبنيان من الآجر ,تتخللها أبراج للدفاع ,وحصنه الملك الكلدي (نبوخذنصر) عندما قوى وحصن السور الخارجي أيضا,وقد أطلق على الجدار الأول الداخلي من السور الداخلي وسمكه (6.5) مترا أسم (أمكر \_أنيل) أو (أمكر\_بيل), وعلى الجدار الثاني من السور الداخلي وسمكه(3.70) مترا أسم (نمتي\_أنيل) أو (نمتي\_بيل).(2)

2- شوارع مدينه بابل

وردت في النصوص المسمارية أسماء ثمانية شوارع كبرا ولها ثمانية بوابات وقد سميت كل بوابه وكل شارع باسم الإله الذي كان يقع معبده بالقرب منه ,وإلى هذه الشوارع الرئيسية ذكرت النصوص المسمارية أسماء شوارع أخرا,حيث عد للمدينة أربعه وعشرون شارعا ,وشارعان خاصان بمسيره الجند ( gim ) كما ذكر ثلاثة جسور على نهر الفرات يعبر منها إلى القسم الثاني من المدينة على الضفة الغربية من نهر الفرات حيث المدينة الجديدة ,وأن من أهم هذه الشوارع هو شارع الموكب.(3)

شارع الموكب

يعتبر شارع الموكب من أهم سمات مدينه بابل في العصر البابلي الحديث ,بسبب مرور المواكب الدينيه فيه,حيث يبدأ هذا الشارع من معبد إيساكيلا ويخترق المدينة يمر بمحاذاة القصر الجنوبي للملك نبوخذ نصر الثاني (604-562)ق0م ثم يمر من خلال بوابة عشتار حيث بيت (آكيتو) الذي تقام به احتفالات رأس السنة البابلية (شكل2).(4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) باقر,طه,المصدر السابق,ص622.

(2) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس, المصدر السابق ,ص288.

(3) باقر,طه,المصدر السابق,ص623.

(4) كولدفاي,روبرت؛فيتسل, فريد ريش,القلاع الملكية في بابل,ترجمه,علي يحي منصور,بغداد1981,ص63.

**26**

يبلغ عرض الشارع (10)م وكانت الأسوار المطلة على شارع الموكب من الجانبين بارتفاع (15.4)م في حين كان سمكها (7.5)م, و أستخدم في عمليه التبليط الطابوق و القير و أحيانا أحجار ملونه كل حجر البركاني ذي اللون الأحمر المنقط بالون الأبيض و بقياسات (65x65)سم .(1)

3- بوابات مدينه بابل

تحاط مدينه بعد بوابات واشتهرت بابل بثمانية بوابات سميت كل واحده منها باسم الإله الذي تقابله ,وأن هذه البوابات هي أولا بوابه (الإله أدد) وتسمى (أدد- نفتستي- أوماني - اوصر) ومعناها أدد يحمي نفوس الجند ,والبوابة الثانية بوابه(الإله أنيل) وتسمى (أنيل- موكن- شرو- تيشو) ومعناه أنيل مثبت ملوكيتها,و البوابة الثالثة بوابه(الإله مردوخ)وتسمى(شي-آشو-أريمو) ومعناها مردوخ راعي أرضها أو بلادها ,والبوابات الأخرى سميت بأسماء اله مختلفة وهي بوابه (الإله سين) و بوابه(أوراش)وبوابه (الإله نابو ) وبوابه (الإله زبابا)و أخرا هي بوابه (الإلهة) عشتار وتعتبر هذه البوابة من أهم البوابات في العصر البابلي الحديث وسنتناولها بل تفصيل .(2)

بوابه عشتار:ذكرت بوابة عشتار في النصوص المسمارية الخاصة بخطط مدينه بابل باسم عشتار قاهره أعدائها.(3)

 يقع باب عشتار في القسم الشمالي من تل قصر ,وكانت الحفريات قد كشفت النقاب عنه تماما ,ولكن منذ الحين طمرته الرمال من جديد حتى منتصفه وكان ولا يزال ارتفاعه 12م, لكن لم يتيسر للمنقبين أن يحفروا بقدر كامل حتى يتمكنوا من العثور على أسسه بسبب ارتفاع مستوى المياه الجوفية في منتصف القرن العشرين , ويقطع هذا الباب المزدوج جدار السور المزدوج وكان على جانب كل باب من تلك الأبواب أبراج تتقدمه (شكل 3-4-5-6-).(4)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) كولدفاي,روبرت؛ فيتسل, فريد ريش, المصدر السابق,ص63.

(2) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس,المصدر السابق,ص290.

(3) باقر,طه ,المصدر السابق,ص624.

(4) كولدفاي,روبرت؛ فيتسل, فريد ريش, المصدر السابق,ص64.

**27**

ولم تكن تلك الأبواب ملتحمة بالسور مباشرة لكن كل واحده منها مرتبط بحائط بجانبين مدعمين , فكان هناك مدخل كبير وسط حائط كل من تلك الأبواب وفي الأبواب الجانبية الصغرى القائمة في إطراف الأجنحة ,ولهذا الباب فتحات ثلاثة وكان في الباب المركزي نفسه باستطاعة المرء أن يسير إلى اليمين و الشمال في قلب الحائط بفضل أبواب داخليه , وتتيح النافذتان الجانبيتان المجال للتجول بين حائطي السور فكانت تلك الهندسة ناجحة حقا.(1)

شيدت البوابة من الطابوق يبلغ ارتفاع البوابة (14,30)م ويبلغ سمك جدرانها (10) م أن بوابه عشتار تشبه بوابات العواصم الاشوريه ,ولها مدخل مستطيل ذا قمة مقوسه ,ويحيط به برج من كل جانب يزين البوابة من الأعلى صف من الشرفات المسننة .

وزينت بوابه عشتار وسطوح الجدران المحيطة بشارع الموكب من الجانبين بصفوف أفقيه من أشكال الحيوانات انظر( شكل 7-8-9)التي تمثل الأسود رمز إلهه عشتار والثور رمز اله ادد والتنين (مشخوشو) رمز اله مردوخ أن التنين كائن مركب أسطوري يتألف من رأس أفعى وجسم يشبه الكلب وذيله الطويل يمثل نهاية جسم الأفعى و أقدامه الاماميه هي أقدام الأسد بينما تكون أقدامه الخلفية هي أقدام النسر,نحتت أشكال هذه الحيوانات من الطين ومن قطع متعددة باستعمال القالب ولصقت على قطع اللبن ثم فخرت مع اللبن الذي تحول إلى طابوق وبعدها تم تلوين الأرضيات ((الخلفية)) بالون الأزرق,بينما تم تلوين أجسام الحيوانات بألوان متعددة ,ثم أعيدت لتحرق في أفران الكورة مره ثانيه وبدرجات حرارة عاليه فظهرت ألوانها مزججه كأي قطعه من قطع الخزف السيراميك وبعد ذالك يتم بنائها في الجدار بكل دقه وانتظام فظهرت الإشكال البارزة على واجهات الجدران ذات اللون الأزرق ,كان جسم الثور ملون بالون الأصفر الغامق في حين أن لبده شعره وذيله ملونه بالون الأزرق المخضر (الشذري) بينما القرون والحوافر تم تلوينها بالون الأخضر أما التنين فقد تم تلوين جسمه بالون الأصفر الغامق الذي يتناوب مع اللون الأخضر الفاتح أما الأسد فقد تم استخدام اللون الأحمر الذي يتحرك عليه والمتمثل بخط الارضيه في حين أن جسم الأسد كان ملونا بل لون الابيظ أما لبدته فقد تم تلوينها بل لون الابيظ,وزينت قاعدة البوابة بحقل ضيق أفقي في متنه عنصر نباتي زهره البيبون التي لونت بل لون الابيض.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) اوتس ، جون ، بابل تاريخ مصور ، ترجمة سمير عبد الرحيم الجلبي ، بغداد 1990 ،ص170 0

 (2) ساكز ، هاري ، عظمة بابل ، ترجمة عامر سليمان ، فرنسا ، 1979 ، 140.

**28**

4- قصور مدينه بابل

لقد أهتم ملوك العصر البابلي الحديث كثيرا بقصورهم ولقد حصنوها باعتبارها المراكز لأداريه لأداره البلاد,كما مزج في عمارتها بعماره القصور القديمة كل قصور السومريه والاكديه والبابلية القديمة ,والتي أنبنت على تكرار وحده معماريه تتألف من مساحه مكشوفة محاطة بصفوف من الغرف لتكوين مبنى معقد يتألف من عدد كبير من المرافق البنائيه و الفضاءات المعمارية وبشكل عام تمتاز قصور مدينه بابل بشكل عام بمخططات أرضيه منتظمة وأشكال متناسقة في التناسب المعماري فلكل منها مدخل محصن يؤدي إلى عدد من الساحات المكشوفة المحاطة بالغرف التي تنفتح أحدهما على الأخرى عده مرات لتتضاعف أعداد الغرف ويزداد بناء القصر ضخامة وتعقيدا وبما يفي الحاجة لتهيئه مساحات معماريه الاستقبال الوفود الأجنبية وعقد الاجتماعات الاداريه مع حكام الأقاليم وخزن الغنائم وسكن الاسره الملكية وأن من أهم هذه القصور هو قصر الملك (نبوخذ نصر ) أو مايعرف بل قصر الجنوبي والذي سنتناوله بالتفصيل .(1)

القصر الجنوبي:

 يمثل القصر الرئيسي في مدينه بابل مدينه قائمه بحد ذاتها لضخامة هذا القصر وسمي بالغه البابلية (مدينه أقامه ملك بابل ويحتل هذا القصر مركز المدينة ينفتح ضلعه الشمالي الشرقي على شارع الموكب وتبلغ مساحته مايقارب (52)ألف متر مربع .(2)

يتميز المخطط المعماري لقصر نبوخذنصر الجنوبي بشكل مستطيل غير منتظم من خمس ساحات مكشوفة تنفتح أحدها على الأخرى ويظم غرف كثيرة مختلفة الحجوم والوظائف . (3)

عرفت بوابه القصر باسم السيدة التي تنفتح على عدد من الغرف لأقامه سريه الحراسات الملكية ومن ثم تؤدي إلى الدهاليز المعمارية الضيقة إلى الساحة الأولى بغرفها الكبيرة ومن هذا التصميم يوضح أنها كانت مكان الاستقبال الناس من قبل الملك(4) \_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صاحب ,زهير ,فنون بابلية , ط1,بغداد2011,ص187.

(2) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس, المصدر السابق ,ص292.

(3) سعيد,مؤيد, حضارة العراق,ج3,ص176.

(4) صاحب ,زهير ,المصدر السابق,ص188.

**29**

و للقصر مساحات خمس متتالية الثالثة منها هي الساحة الوسطية الكبرى والتي يبلغ طول ضلعها حوالي (60)م وتلتصق بضلعها الجنوبي قاعه العرش الكبرى وهي بمساحه (55x35)ولها ثلاثة أبواب تنفتح على المساحة,ويعتبر المدخل الوسطي الكبير بعرض (6)م المقابل لمنصة كرسي العرش هو المدخل الملكي بينما خصص المدخلان الجانبيان لدخول الحاشية أو للخروج منه .(1)

 تعد قاعة عرش الملك نبوخذ نصر من أهم الأقسام البنائيه والمعمارية في القصر وتقع إلى الجنوب من الساحة الوسطية الكبرى ويبلغ طولها (52) م وعرضها (17)م وتطل على الساحة من خلال ثلاثة مداخل يقابلها في الجدار الخلفي حنيه تمثل موضع العرش الملكي ,وطليت جدرانها بطبقه الجبس الابيظ الماع بينما زينت واجهتها المطلة على الساحة بجداريه خزفية تعد من أروع المنجزات التي ابتدعتها الحظاره البابلية .(2)

وفي القصر أكثر من (172)غرفه وبها عدة بيوت سكنيه للحاشية ولخدم القصر, ويطل جناح الملكة غربا على نهر الفرات ويعزله عن النهر بناء كبير غريب يبلغ طوله حوالي (250)م وفي داخله ساحة وسطيه مستطيله تحتوي على بقيا غرف كثيرة , ويعتقد أنم هناك جنائن معلقه في بابل فعلا فلابد أن تكون في هذا البناء لأنه على ضخامته ذو جبه متدرجة على النهر بثلاثة تدريجات مما يتيح أنشاء حديقة مدرجه على النهر وفي داخل الزاوية الشمالية الشرقية من القصر لصق بوابة عشتار عثر على بنايه بمستوى سرداب القصر ثبت أنها مخازن القصر ,وتتكون من نواة قوامها خطان من الغرف المصفوفة على جانبي ممر طويل وتنفتح عليه ويحيط بها ممر حلقي يطوف حول الإضلاع الأربعة ويفصله عن الممر الحلقي ثلاثة أضلاع لتشكل غرف خزن أضافية ولقد تم تحصين القصر من الخارج بعده جدران سانده تحيط بالجدار الرئيسي وبعرض لايقل عن (10) وفي كل الأحوال يفصل هذا القصر عن قصر آخر يطلق عليه اسم(القصر المركزي) يقع شمالا ,عده خطوط من الأسوار الداخلية التي تمد من جهة النهر تقريبا لتلتقي بوباه عشتار الاحتفالية.(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) صاحب ,زهير,المصدر السابق ,ص188.

(2) سعيد,مؤيد,المصدر السابق ,ص178.

**30**

5-الجنائن المعلقة :

وجد المنقبون في الركن الشمالي الشرقي من القصر الجنوبي بنايه غريبة التخطيط ,وهي على شكل مستطيل غير منتظم بأبعاد (42x30) مترا ,ينخفض البناء في مستواه عن أرضيه القصر الذي تكون هذه البناية جزء منه يتألف من حجرات صغيره معدل الوحدة منها (2,2x3) م مؤلف من صفين على جانبي ممر ضيق كما توجد ممرات أخرى وعثر في أحدى الحجرات الوسطى على بئر ذات ثلاثة حفر الواحد بجنب الأخرى , فسرها الباحثون بأن الماء كان يرفع منها بواسطة دولاب وقد فسر هذا بأن البناية الغريبة هي موضع الجنائن المعلقة التي اشتهرت بها مدينه بابل والتي عدت أحدى عجائب الدنيه السبع ,وإن الملك الكلدي (نبوخذنصر ) شيدها لزوجته الفارسية (سميراميس) لان زوجته كانت تعيش في منطقه جبليه كثيرة الأشجار وكانت تتشوق دوما إلى هذى المنضر ,وأنها كانت عبارة عن سطوح مقامه على عاقدات تلك الحجرات التي وجدت في أثناء عمليه الحفر والتنقيب الاثاري التي أجريت في مدينه بابل.(1)

كانت الأشجار والأوراد التي جلبت من مختلف بقاع الأرض التي فتحت تغرس فوق تلك السطوح المغطاة بالأتربة , ولم يعثر على نص مسماري تذكر الجنائن المعلقة ولا حتى عمليه الحفر والتنقيب الاثاري التي أجريت باستثناء الحجرات الصغيرة التي فسرها الباحثون على أنها نوع من السراديب لخزن الخمور ,ذكرت الجنائن المعلقة في أخبار الكتاب اليونان والرومان إلى أن المؤرخ الشهير هيرودوتس لم يذكر على الرغم من أنه زار مدينه بابل ,وأن أقدم ذكرها هو الكاتب والكاهن البابلي (بيروس) أو مايسمى (برعوشا) الذي ألف كتاب بالإغريقية في تأريخ بلاد بابل في مطلع القرن الثالث قبل الميلاد الذي ضاع أصله ,ولكن أقتبس منه عدد من المؤلفين الكلاسيكيين منهم اليهودي (سترابو) (64)ق.م وكورتيوس ورفس في القرن الأول الميلادي فقد نسبها إلى الملك الفارسي كورش الاخميني .(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) باقر ,طه ,المصدر السابق,ص626.

(2)شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس, المصدر السابق ,ص292.

**31**

كما نسبها بعضهم إلى الملكة الاشوريه (سميراميس) وهي أميره بابليه أسمها (شمورامات) تزوجت الملك الآشوري( شمشي أدد ) الخامس و أنجبت منه أبنا هو الملك (ادد نيرا ري) ادد الثالث وكانت أمه وصيه على العرش كملكه لبلاد آشور مدة خمس سنوات من حكمه عندما كان صغيرا.(1)

أما ماده البناء فهي بأساس من الطابوق المشوي بل نار وفي بعض الحالات من الإسفلت وفي بعض الأماكن من حجر الكلس, ويعتقد كولدي أن كتل الكلس المهندم كانت ذات قياسات كبيره نوعا ما لأنه عثر على قطع كبيره يزيد وزن بعضها على (30)كغم وقد عثر على آبار للمياه الجوفية وخصوصا في الغرفة رقم (6)في الجانب الغربي ويعتقد كوليديفاي بأنه عثر في هذى المبنى على جنائن بابل المعلقة ويعتمد في تأويله هذى على المصادر الكلاسيكية وهو يعتمد في هذى على وجود أحجار الكلس كدلائل أكيده على نضر يته ,ولقد حول كوليديفاي رسم صوره تحليليه لهذه الجنائن معتمدا فيها على أكمال الشكل الهندسي للبنيه المعمارية, وإذا أردنا معارضه هذه النظرية فأنه يتحتم علينا أن ننطلق من نقطه أساسيه مهمة وهي أن موقع الجنائن لأغرض من استخدامه من قبل الملكة أسمها(سميراميس) أو أيه ملكه أخرى يجب أن يكون قريب من جناحها وليس في الزاوية الأكثر بعدا عن القصر انظر شكل(10-11).(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس, المصدر السابق ,ص292.

(2) سعيد,مؤيد,سومر,مج37, 1985,ص65.

**32**

المبحث الرابع

العماره الدينيه

أولا-علاقة الدين بالعمارة

قبل التكلم عن النماذج لابد لنا من معرفه علاقة الدين بل عماره ,أن مبدأ التطور الذي يتحكم في جميع النتائج البشرية سواء كانت تلك النتاج ماديه أم فكريه يفرض علينا القول أن المعتقدات الدينيه لفترة العصور التأريخ لابد أن تكون منبثقة عن المعتقدات التي سادت خلال الحضارة الزراعية والتي انتشرت في الأقسام الشمالية من العراق خلال الفترة المحصورة مابين (8000\_5000)ق0م ,ومادمنا نعتقد أن أصل القوم الذين سكنوا القسم الجنوبي من بعد تكونه في أواخر القرن السادس قبل الميلاد يتمثل في المنطقة التي تمثلت في هذه الحضارة.(1)

كانت طقوس أرض الرافدين بالغه التعقيد تشتمل على تفصيلات معقده بكل صرامة ودقه ,وهذى ما يدل على مدى تطور الناحية الشكلية من الدين ,كما بين في الوقت نفسه سيادة الدين المطلقة على كل جانب آخر من جوانب الحياة الأجتماعيه ,وكان تقديم القرابين أحد الطقوس الدينيه وكانت القرابين تقدم الأغراض مختلفة للتكفير عن الذنوب واكتساب رضىه الإله أو تدشين معبد جديد أو تمثال جديد ,ولقد أهتم العراقيين كثير ببناء المعابد باعتبارها المكان المقدس وكذالك مكان سكن الإله فبنو معابدهم على قمم الجبال لاعتقادهم أن الإله ينزل من السماء إلى الأرض ويسكن في المعابد التي بنيت له حيث كان الدين في العراق القديم شريان الحياة الرئيسي حيث كانت لديهم ألهه تمثل الخير وأخرى تمثل الشر وأخرى آلهة رئيسيه وأخرى ثانوية مساعده , وكان كل هذى التعقيد والتقسيم ناتج عن تعدد إلهه في الديانة لدى العراقيين القدماء فقد كان لكل منطقه ألهه قومي خاص بهم وهذى الفكر كله ناتج من تعدد الظواهر الطبيعية وكذالك المخاطر التي تحيط بالإنسان القديم حيث جسد كل ظاهره يخاف منها بإلهه لكي يطلب منه العون في وقت حصول تلك الظاهرة .(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) رشيد,فوزي,حضارة العراق,ج3,ص145.

(2) موسكاتي,سبتينو,الحضارات السامية القديمة,ترجمه,السيد يعقوب بكر,لندن1957,ص80.

**33**

ومازال المعبد منذ بدايته كان يمثل مركز المدينة ومادامت النصوص المسمارية قد أكدت أن الحكم في العراق القديم خلال الألف الرابع كان حكما دينيا أيضا فأن هاتين الناحيتين تؤكد أن المعبد في المرحلة الأولى لم يستخدم الأغراض الدين الصرفة فقط, وإنما الأغراض أخرى التي يحتاج إليها الحكم الديني والمجتمع ,وأن النصوص المسمارية قد بينت على أن المعبد قد مارس أعمال إقراض الفضة والشعير و من أبرز الأدلة المادية على ذالك هي فائدة الفضة التي كانت تسمى فائدة الإله شمش, أي بمعنى الفائدة التي كانت معبد الإله شمش يفرضها على الناس في تلك الفترة.(1)

وتشير الوثائق الاقتصادية الكثيرة التي وجدت في هذى العصر مثل منطقه المعابد في الوركاء (أي-أنا) إلى زيادة أملاك المعبد و أتساع نشاطه التجاري في الداخل البلاد وفي خارجها ,بحيث أنه كان مركزا اقتصاديا و اجتماعيا مستقلا عن الحكومة تقريبا مما يجدر ذكره بهذا الصدد أن لأداره في العصر تتميز بتقلص سلطه ألدوله والحكومة المركزية وعلى رأسها الملك بخلاف ما مر بنا في عهد الإمبراطورية الاشوريه ,حيث أستطاع في العصر البابلي الحديث أن ينافس سلطه الحكومة والملك ويستقل عنها و ألحقت به أصناف عديدة من الموظفين مثل مدير الشؤون الاقتصادية والناضر و المسجلين في الكتبة إذ اتسعت أعمال المعبد الاقتصادية شملت أستأ جار العبيد وحرث الحقول وحصدها وكري الأنهار وحفرها في الأراضي الزراعية العائدة لها إلى غير ذالك من أوجه النشاط الاقتصادي وبمظن ذالك الأعمال المصرفية الكثيرة وكان للمعبد أضافه إلى الأجر والعبيد والمملوكين جماعات خاصه من بين الأفراد كانوا ينذرون أنفسهم منذ صغر سنهم لخدمه المعبد بدون أي أجور باستثناء أماكن إقامتهم وكذالك طعامهم أكسائهم و كانوا من الذكور و الإناث هذى من غير كهنه المعبد الذي كانوا يمثلون السلطة الدينيه في المعبد ويحضون باحترام الناس وتقديرهم وكانت كل القوانين والتوجيهات الدينه تصدر منهم .(2)

 النصوص المسمارية التي عثر عليها أثناء عمليات الحفر والتنقيب الآثاريه التي أجريت في مدينة بابل إلى أن عدد المعابد في مدينة بابل قد بلغ نحو (1179)معبدا,ومنها الصغير فا لمعابد الكبيرة المخصصة لكبار الآلهة بلغ عددها (135) معبدا.(3)

ـــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

 (1) ماغريت,روتن,المصدر السابق,ص114.

(2)باقر,طه,المصدر السابق,ص614.

(3) سعيد,مؤيد,المصدر السابق ,ص 104.

**34**

 وقد يكون الملك ممثل لأداره هذه الأعمال ويكتفي من أرباح المعبد الطائلة بتخصيص حصة له من أدارته لعله لا تزيد عن نسبه 20% ولكن في العصر البابلي الحديث تم وضع حد للمعبد والكهنة حيث عزم الملك (نبونيد) على وضع حد الاستقلال المعبد , ووضعه تحت ناظريه الحكومة أكثر مما كان عليه, فعين ممثلا في المعبد(أي-أنا) ينوب عن الحكومة في الوركاء في عام (553)ق.م وهو موظف ملكي من رتبه عاليه ليهيمنوا على شؤون المعبد الاقتصادية ولكن تدخله هذى أثار بغط الكهنة عليه فشنوا حرب التشهير والمعارضة التي وجدت الأرض الضعيفة حيث البلاد كانت مهدده بل أطماع الإيرانية ,ويعد هذى التدخل في شأن المعبد من العوامل المهمة في سقوط الملك (نبونيد) .(1)

ثانيا-أنواع المعابد :

أن من أهم المجاميع البنائيه في العصور القديمة ابتداء من عصر دويلات المدن السومريه إلى نهاية حكم السلاله الكلديه (العصر البابلي الحديث) هي المعابد لما تمتاز به من تدابير خاصه تختلف به عن جميع العمائر الأخرى , ومن أنواع المعابد هي

1-المعابد المرتفعة (الزقورات): وهي المعابد التي تكون مرتفعه عن سطح الأرض وليس فوق مصاطب اعتيادية و أنما فوق مرتفعات صناعية متدرجة بحيث يشكل المعبد الطبقة الأعلى منه ولأتقل عدد الطبقات الاصطناعية عن ثلاثة طبقات عدى المعبد الذي يكون في الأعلى وأن هذى النوع من المعابد ليس مخصص للجميع بل فقط هو مخصص إلى استراحة الالهه عند نزوله من السماء إلى الأرض

2-المعابد الأرضية: وهي المعابد التي تبنى على سطح الأرض دون الحاجة إلى مرتفعات صناعية لرفعها عاليا ,وهذى النوع من المعابد مخصص للجميع الأداء الطقوس الدينيه وتقديم النذور والقرابين وتقسم هذه المعابد إلى عده أقسام نضرا إلى موقعها وطريقه بنائها وهي .(2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) باقر,طه,المصدر السابق,ص615.

(2) سعيد,مؤيد ,حضارة العراق,ج3,ص104.

**35**

أ- المعابد الشمالية:وهي المعابد ذات الصومعة الرئيسية (قدس الأقداس) الطويلة الغرفة ويكون الدخول إلى الصومعة من زاوية الضلع الطويل البعيد عن دكه تمثال الإله أو من الضلع القصير المقابل لدكه تمثال الإله

ب- معابد الضلع المنكسر: سميت بهذا الاسم الأنة الداخل إلى المعبد يطر إلى الانعكاس بزاوية قائمه من الباب إلى تمثال الإله لكي يقابله

ج- معابد طويلة الغرف :أما هذى النوع من المعابد فأن القاعة تكون عموديه بمحور طولي على الساحة التي تسبقها حتى و ألم تلتقي بها مباشره ,و اعتياديا فأن معابد الغرف المنكسرة لاترتبط بغرفه مابين بينها وبين الساحة الوسطية أما المعابد الطويلة فأنها قد ترتبط بغرفه مابين طويلة أو عرضيه ولكن عرضها لايزيد كثيرا عن طول الضلع القصير للقاعة هذى ألم يساويه

د- المعابد الجنوبية: امتازت هذه المعابد منذ العصر السومري الحديث بابتعاد عن طراز المحور المنكسر أو المعابد الطويلة ,وقدمت لنفسها نوعا جديدا هو المعبد ذو الفناء الوسطي أو مايسمى بـ (معبد البيت البابلي) وهو معبد لايختلف في تخطيطه عن بيت سكن له مدخل وغرف مجاوره وفناء تحيط به غرف عده حيث تكون الغرفة الأولى الرئيسية وهي الغرفة المطلة على ضلع الفناء المقابل للمدخل وتكون هذه الغرفة في العادة عرضيه أي أنها تطل على فناء من الباب يقع في منتصف الضلع العريض ويقابله على نفس المحور الوسطي القصير الدكه تمثال الإله داخل محراب أو أمامه في منتصف الضلع العريض الموازي

هـ - معابد ثلاثيه الأجزاء: وهو أقدم كل الأنواع و أطولها عمرا , وهو معبد طولي ينقسم على نفسه داخليا ثلاثة أقسام متوازية حيث يكون القسم الوسطي منها القاعة الرئيسية الأداء الصلوات والتعبد,وقد تنقسم الوحدة الجانبية إلى عده غرف وقد تتحول إلى ممرات جانبيه أو قد تختفي أحدهما إلا أنها جميعا تحافض على مبدأ التقسيم الثلاثي للمعبد.(1)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

سعيد,مؤيد,المصدر السابق ,ص107-110.

**36**

ثالثا- نماذج من العماره الدينيه في العصر البابلي الحديث

 1- معبد أي\_ساكيلا:

يقع إلى الجنوب من برج بابل بقليل,وهو معبد كبير خاص بعباده الإلهة في بابل وهو الإله مردوخ ,ورد ذكره في شريعة الملك حمورابي (1792\_1750) ق0عندما عدت أسماء معظم معابد القصر ,ومنها معبد (أي\_ساكيلا), وأسمه يعني (البيت الشامخ ) أو (البيت الرفيع) ,كان في الواقع عبارة عن مجموعه كبيره من الأبنية ,قوامها الساحات والحجرات الكثيرة ,و من الممكن مشاهده موضعه تحت الأنقاض المتراكمة في المنطقة المسماة (عمران بن علي ) تتبع المنقبون مخططاته ومرافقه المختلفة تحت طبقات الأنقاض سمكها زهاء (21)مترا ومن أدوار السكن المتأخرة0وفي وصف المؤرخ اليوناني هيرودوتس للمعبد قال:

(وضع تمثال مردوخ (جوبيتر الإغريقي) في المعبد الأسفل وهو من الذهب الخالص قاعد, وأمام التمثال منضده كبيرة من الذهب أيضا 0 وكذالك العرش الذي يجلس فوقه والقاعدة التي يقوم فوقها كلها من الذهب وقد حدثني الكلديون أن وزن الذهب قد بلغ (300)ووزنه (3أطنان) (1)

يقوم خارج المعبد مذبحان أحدهما من الذهب الصلد,والآخر مذبح اعتيادي ولكنه كبير الحجم وعليه كانت تضحى الحيوانات ويحرق البخور,وكان يقدم منها كل عام ماز نته(1000)ألف وزنه في أعياد الالهه,وفي زمن الملك كورش كان يوجد في المعبد أيضا تمثال إنسان ارتفاعه (12) ذراع كله من الذهب الصلد ,ولكني لم أشاهد هذا التمثال ,بيد أني أروي مايتحدث عنه الكلديون ,وقد أراد الملك الأخميني (دارا ابن هستاسيس) أو ما يسمى(دارا الأول)(521-486) ق0م أن يأخذ لتمثال ولكنه لم يجرؤ على أن الملك الأخميني (أحشيويرش أبن دارا) أو ما يسمى( أحشيويرش الأول) (485-465) ق0م قتل الكاهن الذي أنذره ألا يأخذ التمثال لكنه أخذه. (2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) باقر,طه,المصدر السابق,ص627.

(2) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس, المصدر السابق ,ص294.

**37**

لقد تم تنقيب الساحة الجنوبية من هذا المعبد وتم العثور فيها على مداخلها الثلاثة و المدخل الشرقي المابين والذي يربطها بالساحات الأخرى ,وتنحصر الساحة بين مجاميع من الغرف تحيط بها إلى أن الدخول إلى الساحة لا يتم إلا عبر عده محاور منكسرة تمر بغرفه أو غرفتين قبل الولوج إلى الساحة المقابل لضلع الجدار ,وبما أن الأبواب الخارجية أو الداخلية التي تطل على الفناء قد صممت موقعينا في وسط الضلع لذا كان لابد من إن يكون هناك هذا التضاد في المحورين وتقع الصومعة الإله مردوخ قبالة الباب الشرقي الداخلي الذي يربطها بالساحة الشرقية (غير المنقبة بعد), الصومعة مزدوجة تتكون من غرفه مابين تليها غرفه قدس الأقداس وتنفتح عليها غرفه صغيره من الجانبين كانت لخزن أثاث الإله مردوخ إما جدران الساحات فأنها زينت بنظام الطلعات والدخلات المعقدة التركيب مما يشابه زينه الجداران الخارجيان تماما (شكل12-13-14). (1)

2- برج بابل (أي- تمن- آن- كي):

كثيرا ما يذكر أسم (أي- ساكيلا) مع برج بابل الشهير (أي- تمن آن – كي)وهو أسم صرح بابل الشهير أي الزقوره والذي يعني (بيت أسس السماء والأرض) ويقع إلى الشمال من أي-ساكيلا بقليل لا,وكان عبارة عن حارة ضخمه مقدسه يعلوها الصرح المدرج ويتألف من سور عظيم (تيمينوس) يحيط بساحة مربعه تقريبا (450x400)م.(1)

ويصف لنا الملك البابلي (نبوخذنصر) عمليه بناء برج بابل الذي قام بتنظيف موقعه أبوه (نبوبلاصر ) ملك بابل والذي وضع حجر أساسه, جدرانه الخارجية الأربعة القير الطابوق بارتفاع (30) ذراع ولكنه لم يقم بتعلية قممه لكني جعلت قمته تنافس علو السماء ,الأقوام ساكنه في أقاصي البلاد التي بسط حكمي عليها (مردوخ) ,سيدي المنتصر إله السماء, جميع الأقطار والشعوب من البحر الأعلى إلى البحر الأسفل, والأقطار البعيدة والأفراد الساكنين في الأقاصي ,وملوك الجبال النائية ,والجزر البعيدة في وسط البحر الأعلى والأسفل ,التي جعل مردوخ سيدي ,لجامها بيدي ,قد دعوتها للمساهمة ببنائها وجعلت سله الطابوق فوق الرأس عند البناء. (2)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) باقر,طه, بابل وبورسبا,بغداد 1959,ص9.

(2) صاحب ,زهير ,المصدر السابق.172.

**38**

تشير مقوله الملك (نبوخذنصر) أن أبيه لم ينجز من البرج سوى ثلاثين ذراع أي مايعادل خمسه عشر مترا من علو البرج الكلي و أستخدم (نبوخذنصر) رجالا من البحر الأعلى أي البحر المتوسط و البحر الأسفل أي الخليج العربي, وجلب الخامات كل خشب الأرز والذهب والأحجار الكريمة المتنوعة الألوان من أماكن شتى من العالم .(1)

ومن المعلومات الواردة من الأكتشافات,أن برج بابل كان من الأبراج المربعة القاعدة التي كانت قياساتها(91,55مx91,55م) وبذالك يكون ارتفاعه بنفس طول قاعدته أي (91,55م ( ويعادل ارتفاعه عل وعماره معاصره مشيده من ثلاثين طابق ,بني هيكله الداخلي من اللبن وغلف من الخارج بالآجر بغلاف لايقل سمكه عن 15م ,وكان يتألف من سبع طبقات أكبرها في الأسفل و أصغرها في الأعلى و يتوجها معبد صغير في الأعلى أزرق اللون ,يتم الصعود إلى البرج بثلاثة سلالم أحده محوري يتعامد مع الضلع الأمامي للبرج ويبلغ طوله (62)م وعرضه (9)م ,وسلميين جانبين يتصلان به عند الطبقتين الثانية أو الثالثة ,شيد كحل معماري للقضاء على أزمة ازدحام الزائرين عند السلم المحوري في المناسبات الدينيه المختلفة أنظر(شكل15-16-17-18 ) .(2)

وقد وصف المؤرخ اليوناني البرج هيرودوتس البرج عندما زار مدينه بابل ،

فقال:

(كان الصعود إلى قمة البرج يتم من الخارج عن طريق سلم يدور من حوله وعندما يبلغ المرء منتصف المسافة في صعوده فأنه يجد موضعا للاستراحة إذ أعتاد الناس الجلوس بعض الوقت في طريق ارتقائهم إلى القمة ,ويوجد فوق الطبقة العليا معبد فسيح وضع داخله سرير ذو حجم هائل من الذهب ومزين بزينة فاخره وإلى جانبه منضده من الذهب ,ولا يوجد أي تمثال في هذى المعبد.كما لا يوجد في هذه الحجرة خلال الليل سواء أمراءه يقول عنها الكاهنة الآن الإله اصطفاها لنفسه ).(3)

\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_\_

(1) شحيلات ,علي؛الحمداني,عبد العزيز الياس, المصدر السابق ,ص196.

(2) صاحب,زهير,المصدر السابق,ص137.

(3) باقر,طه,المصدر السابق,ص629.

**39**

3- معبد نينماخ

كان المعبد مكرسا لعبادة الآلهة نينماخ .وهو مستطيل الشكل له مدخل واحد يقع في منتصف الضلع الشمالي الغربي .يتميز المعبد بجدرانه السميكة مشيدة من اللبن وجدرانه الخارجية مزينة بنظام الطلعات والدخلات وكذالك يحيط بالمعبد جدار الكيسو المشيد من الطابوق و القير ,كان الباب الخارجي للمعبد مزينا بالأبراج ويؤدي إلى غرفة مدخل مستعرضة ومنها يؤدي إلى غرفة مدخل مستعرضة ومنها يؤدي إلى ساحة مستطيلة الشكل ومنها يؤدي إلى غرفة مابين الواقعة بين الواقعة بين الغرفة المقدسة والساحة الرئيسية ومن غرفة المابين المستعرضة يتم الدخول إلى الغرفة المقدسة المستعرضة التي تقع الدكه في منتصف ضلعها الطويل ,وبجانب الدكه يوجد تمثال الالهه نينماخ يتميز هذى المعبد بوجود غرف وممرات طويلة وضيقه وهي ظاهرة كانت موجودة في العصر السومري القديم ,زينت واجه المعبد الداخلي لزينة مشابه للزينة الموجودة في واجه المعبد الخارجي يعتبر معبد نينماخ من المعابد ذات المحور المستقيم لأن جميع مداخل المعبد تقع على محور طولي واحد ,بحيث أن الزائر أن الزائر وهو واقف خارج أمام مدخل المعبد يرى تمثال الإله في أقصى الغرفة المقدسة المتمثلة (بالخلوة)أنظر شكل(19-20).(1)

4- معابد أخرى

 قد وجد المنقبون في بابل آثار معابد معابد أخرى , تقوم خرائبها احدهما فوق الآخر في الموضع المعروف الآن بـ (ايشان اسود) وقد عينة المنقبون بأنه معبد ننورتا (الذي كان يقرأ قديما ننب) وان أسمة (اى باتوتلا),(بيت الصولجان الحياة) ووجد قرب هذى المعبد معبدا آخر مخصص للإلهة كولا.وعلى مسافة قليلة منه إلى الغرب من معبد ننورتا يوجد معبد ثالث لم يعرف له المنقبون أسما فسموه معبد (z).والمعبد الرابع خصص للإلهة عشتار(عشتار الأكدية ) وموضعه في أقسام دور السكنى المعروف بالمركز الآن (قريب من بناية المتحف الحالي) .(2)

ــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــ

(1) ماغريت,روتن,المصدر السابق,ص102.

(2) باقر ,طه ,المصدر السابق,ص9.

**40**

الملاحق

**الجداول**

|  |  |
| --- | --- |
| **المدينة** | **مساحتها** |
| بابل | (10,000,000) متر مربع ومحيطها(18)كيلو متر |
| الوركاء | (4,440,00) مترا مربعا ومحيطها (9) كيلو متر  |
| آشور | (600,000) مترا مربع  |
| كالح | (3,200,000) مترا مربع |
| دور-شروكين | (2,400,000) مترا مربع  |
| حاتوشاش | (1,800,000) مترا مربع |
| أثينا | (2,200,000) مترا مربع  |
| نينوى | (7,800,000) مترا مربعا ومحيطها (9)كيلو متر  |

**41**

**الصور**



شكل رقم (1)

**42**



**شكل رقم (2)**

**شكل رقم (3)**

**43**

****

**شكل رقم (4)**

****

**شكل رقم (5)**

**45**



 **شكل رقم (6)**

****

**شكل رقم (7)**

**46**

****

 **شكل رقم (8)**

****

 **شكل رقم (9)**

**47**



**شكل رقم (10)**

**شكل رقم (11)**

**48**

****

**شكل رقم (12)**

**شكل رقم (13)**

**49**

****

**شكل رقم (14)**

****

**شكل رقم (15)**

**50**



**شكل رقم( 16)**

****

**شكل رقم (17)**

**51**



 **شكل رقم (18)**

**52**



**شكل رقم (19)**

**53**



**شكل رقم (20)**

 **54**

الاستنتاجات

1- بلغت العمارة في العصر البابلي الحديث ازدهارا كبيرا وخصوصا في زمن الملك نبوخذ نصر حيث قام هذى الملك بأعمار مدينة بابل و جعلها أجمل مدينة في عصره

2- من المظاهر العمرانية في هذى العصر ظاهرة الميل، إذ عمد المعمار البابلي إلى جعل ميل في معظم الجدران إلى الداخل وهذا المبدأ الذي يطلق عليه في فن العمارة مصطلح الميل أي BATTER قد بلغ 6.5-7.5 سم من ارتفاع كل متر من البناء في القصر الجنوبي مثلا، ولا شك في أن الهدف من ذلك إكساب البناء رشاقة فنية في مظهر الجدران و الأبراج كما أنه يكسب تلك الأبنية متانة وقوة.

3- ومن الفنون المعمارية في بابل وخاصة في جدران المعابد بروز وجوهها الخارجية أو ما يسمى بالطلعات وبين كل طلعة وأخرى دخله وبهذا تتألف الطلعات و والدخلات وهي ظاهرة معمارية لا تزال شائعة في بعض الأبنية الحديثة على أنها من التراث المعماري من حضارة وادي الرافدين

**55**

الخاتمة

على من قصر فترة العهد البابلي الحديث الأخير في حياة وادي الرافدين الطويلة ,رغم انها كانت أخر عصور السياسة حيث استمرت هذه الحضارة والأدوار التي أعقبت العهد البابلي الحديث إلا أنها تركت أشاره مهمة في سير التاريخ والتي لازالت تذكر الى يومنا هذا الى جانب البقايا المعمارية المهمة في مقدماتها بقايا مدينة بابل في هذا العصر ,فقد تم العثور على الكثير من المصادر المدونة التي تركها لنا ملوك هذا العصر الذين اهتموا كثير بتدوين منجزاتهم المعمارية بالأضافة الى ذالك فقد ترك لنا الناس الكثير من المعاملات المختلفه الخاصه بشؤون حياتهم الخاصه ,لقد أهتم ملوك هذا العصر باأعادة تراث الماضي وتمثل هذا الأتجاه من خلال أستخدام أساليب اللغويه التي يمكن ملاحضتها في النصوص التأريخية والدينية, ونشطت الحياة الدينية نشاطأ كبيراً حيث تم في هذا العصر تجديد المعابد وبروز المعبد بصفة مركز النشاط الأقتصادي والأجتماعي كما أستمر في هذا العصر أستخدام اللغة الأكدية في طورها المسمى (البابلية الحديثة) . وينتهي هذا العصر بسقوط بابل على يدي الأخمينيين .

**56**

المصادر

1-سليم عمر, فن العمارة, 1983.

2- عبد الحميد فاضل البياتي , تأريخ الفن العراقي القديم ,كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد .

3- شريف يوسف, تأريخ فن العمارة في مختلف العصور,بغداد 1938 .

4- عادل عبد الله شيخ الدليمي , المواد الإنشائية في العمارة العراقية القديمة, مركز الأحياء العلمي العربي, بغداد 1990 .

5- حنا بقاعين, اللبن مادة إنشائية للعراقيين الرياده في صناعتها ,مجلة كلية التربية ,السنة الأولى , بغداد 2000 .

6- فوزي رشيد ,صناعة الطابوق في العراق القديم ,مجلة النفط و التنمية , السنة السادسة, بغداد 1918 .

7- عباس علي التميمي, الطابوق صناعته وقياساته في العراق القديم ,سومر,مج 38,بغداد 1928 .

8- طارق عبد الوهاب مظلوم ,البيئة والعمارة في وادي الرافدين و استعمال مادة البن ,بغداد 1987

9- وليد الجادر, جدران المعابد العراقية القديمة المشيدة من الكيسو,سومر, مج49, بغداد1997 .

10- ستار خليل حسين , طرائق صناعة الطابوق و أنواعه, سومر ,مج43, بغداد 1982 .

11- دوني جورج يوحنا,عمارة الألف الثالث قبل الميلاد في تل الصوان ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد1986 .

**57**

12- علي هاشم خيري النعيمي,المكتشفات المعمارية في ضوء التنقيبات الأثرية في بسماية , رسالة ماجستير غير منشورة ,بغداد 1987 .

13- خالد الأعضمي ؛ صبيحة محمد كريم , ديمومة المواد القيرية ومجالات استعمالاتها في أبنية وادي الرافدين ,سومر,مج 46, بغداد 1990 .

14- خزعل الماجدي, المعتقدات الأموريه ,ط1,عمان 2002 .

15- طه باقر,مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة,ج1, بغداد 2009 .

16- جون اوتس, بابل تاريخ مصور ,ترجمه: سمير عبد الرحيم الجلبي , بغداد1990 .

17- شيبان شابت الراوي, الطقوس الدينية في بلاد وادي الرافدين حتى نهاية العصر البابلي الحديث , أطروحة دكتوراه غير منشورة, بغداد 2001 .

18- كينست بوركات ,اسم مدينة بابل ,سومر , مج35 ,بغداد 1979 .

19- هديب حياوي عبد الكريم غزالة ,الدولة البابلية الحديثة والدور التاريخي لنبونئيد في قيادته, رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة بغداد 1989 .

20- هاري ساكرز,عظمة بابل , ترجمة :عامر سليمان وبغداد 1970 .

21- حياة إبراهيم محمد , نبوخذ نصر الثاني ,رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة بغداد كلية الآداب,بغداد 1983 .

22- طه باقر ,معابد بابل و بورسبا ,ط1, بغداد 1995 .

23- علي شحيلات ؛ عبد العزيز الياس الحمداني , مختصر تاريخ العراق , ج7 , بغداد2004 .

24- ماغريت روتن ,تاريخ بابل ,ترجمة : زينة عازر,ميثاقي ابي فاضل , ط2, بيروت1984 .

**58**

25- روبرت كولديفاي ؛فريد ريش فستل, القلاع الملكية في بابل,ترجمة: علي يحيى منصور, بغداد 1984

26- زهير صاحب, الفنون البابلية , ط1, بغداد 2011 .

27- مؤيد سعيد ,حضارة العراق ,ج3 ,بغداد 1985 .

28- سبتينو موسكاتي , الحضارات السامية القديمة, ترجمة : سيد يعقوب بكر, لندن1957 .

**59**